الغلاء وانهيار العملة: كيف يواجه أولياء الأمور في اليمن أصعب عام دراسي ؟

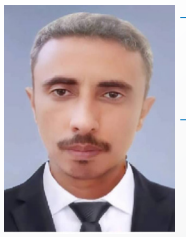

محمد عبدالله المارم

مع اقتراب العام الدراسي الجديد، يواجه أولياء أمور الطلاب في بلادنا تحديًا كبيرًا بسبب الانهيار المستمر للعملة المحلية وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق. هذا الوضع يضعهم أمام أزمة خانقة في تأمين المستلزمات الأساسية للعام الدراسي الذي يبدأ في 18 أغسطس، وفقًا لتوجيهات وزارة التربية والتعليم.

في هذا السياق، يبرز التحدي الأكبر في الزيادة الرهيبة في أسعار المستلزمات الدراسية، من الزي المدرسي والحقيبة المدرسية إلى الأقلام والدفاتر. الأهالي، وخصوصًا من لديهم أكثر من طالب في المدرسة، يواجهون أعباءً اقتصادية ضخمة لتلبية احتياجات أبنائهم وضمان بدء العام الدراسي بشكل طبيعي.

أشار بعض أولياء الأمور إلى أنهم ذهبوا إلى الأسواق لشراء الزي المدرسي والاحتياجات الأخرى، لكنهم عادوا خاليي الوفاض بسبب الغلاء الفاحش المنتشر بشكل كبير. وأضافوا أن الزي المدرسي يتراوح سعره ما بين 10 آلاف ريال يمني إلى نحو 30 ألف ريال للطالب الواحد، في حين أن الحقيبة المدرسية من أقل واردئ الأنواع تكلف حوالي 10 آلاف ريال، بالإضافة إلى أسعار الدفاتر والأقلام التي تعتبر من الأساسيات.

أصبح الغلاء غير المحتمل وتأخر صرف المرتبات، فضلا عن الصرفيات الكبيرة على المستلزمات المعيشية الضرورية كالمواد الغذائية، عبئًا إضافيًا على الأسر. إضافة إلى انهيار العملة وتأثيره على الأفراد، وخاصة من يتقاضون رواتبهم بالعملة المحلية، حيث يكاد راتب الموظف لا يكفي لشراء مستلزمات مدرسة لأكثر من طالبين أو ثلاثة.

مما أدخل العديد من الأسر اليمنية في ديون ضخمة لتوفير أبسط مستلزمات المدرسة لأبنائهم في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب. هذا الوضع يطرح تساؤلات حول كيفية مواجهة الأسر لمثل هذه الأزمات، ويؤكد على الحاجة الملحة لتدخلات عاجلة لدعم الأسر ومساعدة الطلاب في ظل هذا الواقع المرير.

ختامًا، نسأل الله أن يعين كل مواطن، وأن يصلح البلاد إلى أحسن حال. وحسبنا الله على من أوصل الوطن إلى هذا الحال.

عن التطرف الديني والتطرف السياسي والمزايدة والوصولية حَدِّثْ ولا حرج

اللواء/علي حسن زكي

من تحت عمامة المفتي وقبعة رديفه وما (تناسل) خرج التطرف الديني وأنتج الإرهاب وقوى الإرهاب وإنتحاريين اوهموهم ان أبواب الجَنة مفتوحه لهم وان حور العين في إستقبالهم على الأبواب، بالأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة وزرع العبوات في السيارات المستهدفين من عليها وأخرى تفجيرها بالريموت بالطرقات العامة، حصدوا أرواحٍ الأبرياء، ازهقوا الأرواح البشرية التي حَرَّمَ الله إلا بالحق، جنود أبرياء جياع إلله يعلم بأحوالهم التحقوا بالجُندية لإعالة أسرهم وأطفالهم لقوا حتفهم فيَ الطوابير العسكرية وأثناء تناولهم فطورهم المتواضع وهم في العنابر وقيادات عسكريه وأمنيه وسياسيه وإدارية جنوبية بعضهم في منصات الإحتفالات وآخرين على ظهر سياراتهم في الخط العام او أثناء لحظة حركتها او وقوفها أمام منازلهم او مقرات اعمالهم ناهيك عن شباب وشيبان ونساء وأطفال يكونوا موجودين في الشارع لحظة وقوع التفجيرات، والقائمة تطول.

ومن معطف التطرف السياسي خرجوا المزايدين، في عام ٢٠١٢م وقفوا ضد حل القضية الجنوبية بمشروع فيدرالية بين اقليمين مُزَمَّنَة بفترة خمس سنوات وحق شعب الجنوب في تقرير مصيره، لسان حال معتدلهم قال: (الخمس سنوات كثيره بما هو التحرير والإستقلال على الأبواب) كم مَرَّت سنوات منذ ذلك الحين وحتى الآن ؟! لو كانوا وقفوا مع مشروع الفيدرالية وفقا لما ورد فيه بحسب إعلاه، لكان المجتمع الدولي والإقليمي حينها تَبناه، ولكانت حرب ٢٠١٥م أتت وقد تم إستعادة بناء مؤسسات الدولة الجنوبية ولو في حدودها الدنيا ولكان تم إعلان الدولة الجنوبية وبتأييد وموقف مساند اقليمي ودولي طالما كان حاضراً حينها في المشهد بقوة ومتعاطف مع الجنوب وشعبه وقيادته نتيجة مواجهته للحوثي وإفشال مشروعه في المنطقة، اضاعوا فرصة اللحظة التاريخية وربما اخروا إستعادة الدولة وانتجوا المزايدة ، ان بعض من كانوا بالأمس يزايدوا بإسم القضية الجنوبية والجنوب العربي هم اليوم في الضفة الأخرى وفي ذلك مؤشراً خطيراً على وجود ظاهرة الأختراق، وللوصولية والوصوليون ايام دولة الجنوب حكاية: ان احد الأشخاص حاول التقرّب إلى قيادي رفيع حيث ضل يتردد على مسكنه ويحضر مقايله وفي الأخير تم اكتشافه جاسوساً مزروعاً يعمل مع الأمن الوطني في الشمال حسب ما تردد حينها وفي كل الأحوال لقد اوردنا هذه الحكاية للعبرة والتأمل !.

إن التطرف ديني كان او سياسي والمزايدة والتطبيل والتقرّب ان كل ذلك لا يأتي بالمصادفة ولكن وراءه ما وراءه ولحاجه في نفس اصحابه .. ولاريب في ذلك .

وطن بأيدي العملاء والفاسدين..

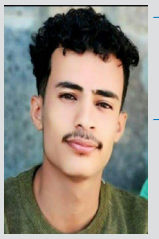

د. محمد وليد السبعي

يعيش وطني في أقذر مرحلة زمنية عبر التاريخ، اجتمع فيها اللصوص والفاسدين والمتنفذين والعملاء والخونة ، فأضحى وطني ألعوبة بأيدي هؤلاء، يعاني ويلات الحرب والدمار والجوع والشتات والتسلط على ثرواته، فكلما أفل ليل الإحتلال والاستعمار لوطني وبزغت شمس التحرر عليه أعادوا إليه الإحتلال ولكن بطرق وبصور أبشع من التي كان يعانيها الوطن في ظل الإحتلال والاستعمار.

وطني استعمره الإنجليز وظل تحت مظلة الإستعمار عشرات العقود حتى بزوغ شمس ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة والتي أضحت عليه بصبح الحرية في الثلاثين من نوفمبر، واستطاع الثوار آنذاك استرجاع أراضي وطن الأجداد إلى أحضانهم، وشيدوا وبنوا دولة اليمن الديمقراطية الشعبية التي ساد العدل والأمن والأمان في جميع أصقاعها، وبعد مرور سنين وتتابع عدة أحداث أظلم الليل على وطني وغزته قوى الظلم والاستبداد الشمالية العفاشية وتمكنوا من احتلاله، فظل الوطن في سلام وأمان من الناحية الأمنية ، ولكن هناك معاناة أخرى يعاني منها أبناء وطني تتمثل بأضطهادهم وسلب حرياتهم وهذا ما دعاهم إلى إعادة إطلاق ثورة تحررية جديدة ضد الإحتلال العفاشي، والذي بدوره تعاون مع قوى الرفض الحوثية الإيرانية ومكنها من زمام الحكم اليمني، موجهة كل قواها باتجاه الجنوب لاحتلال وطني الجنوبي ولكنها فشلت بفضل من الله سبحانه وتعالى وعادت تجر أذيال الذل والهزيمة والعار، وعاد وطني لحضن أبنائه، واستبشر كل أبناء الجنوب بعودة وطنهم بكل شبر من أراضيه.

وبعد سلسلة طويلة من المعاناة والحروب والدمار وتسلسل أحداث وأدوار الإحتلال رأى موطني النور الذي ظل يفقده سنينا طوال، وعاد الأمل الذي فقدناه منذ أمد بعيد، بات الحلم حقيقة، وعاد شريان الحَياة لأبناء جلدتي، تقلدوا المناصب واستلموا مفاصل الدولة وأضحى الحكم بأيدينا أبناء الجنوب.... ولكن؟؟!!

ظلت في الحلق غصة، وفي العين دمعة، وظل السؤال الأول والأخير يراودنا جميعاً، ماذا قدم أبناء جلدتنا لوطنهم الذي سُلب من أياديهم سنينا..؟

بتنا وبات الوطن والمواطن نعيش في أقبح فترة زمنية نعيشها عبر التاريخ، ضاعت فيه حقوق الشعب وانتهكت فيه الممتلكات، حتى أراضي الوطن تحولت إلى الملك الخاص بأشخاص بأعينهم، ضاعت الحريات، ووكل الأمر إلى غير أهله، بات الوطن بأيدي العملاء والفاسدين الساعين بنا إلى العودة والارتماء إلى أسوار طهران اليمن"صنعاء" الرافضية الطاعنين بخاصرة الوطن..

بات الفساد يسود مفاصل الدولة يتقاسمون خيرات الوطن فيما بينهم، بينما الشعب يتضور جوعا، والبلاد والوطن في تدهور مستمر، الإقتصاد بات في الحضيض، كل مقومات الحياة الأساسية باتت صعبة بالنسبة للمواطن البسيط بينما البعض يتفاخر في فساده، وليس هناك ضحية لأولئك العملاء والفاسدين سوى الوطن والمواطن، فإن لم نتدارك الأمر حثيثاً ونحافظ على هذا الوطن كالرجال سنندم وسيأتي يوم نبكي عليه كالنساء، وهل يجدي البكاء نفعاً..؟!

الشقة التي ستقصم ظهر المجلس

د .عيدروس النقيب

ليست قصة الشقة السرية التي استأجرها رشاد العليمي ومدير مكتبه وما أثارت من جدل إعلامي وأزمة سياسية متوقعة، ليست سوى القشة التي ستقصم ظهر مجلس الرئاسة المبني على أرضية رخوة ومكونات متنافرة وأجندات متعارضة.

وأشير هنا إلى إنني لم أكن متوقعاً من رشاد العليمي إلا ما هو أسوأ من قضية الشقة وجماعة الموظفين السريين الذين آواهم في هذه الشقة المشبوهة، لكن ما يؤسفني شخصياً هو توريط الدكتور المحترم يحيى الشعيبي في هذه الألعاب القذرة التي لم تكن تليق بمقامه ولا بسمعته الحسنة بين نظرائه من وزراء ومحافظي مرحلة الدولة العفاشية المنصرفة، أما رشاد العليمي فهو ليس سوى رجل مخابرات ماهر كانت وظيفته تبرير سياسات القتل والتنكيل بحق الجنوبيين والشماليين على السواء، وتقديمها لوسائل الإعلام على إنها منجزات وطنية تحمي النظام والقانون و"الوحدة اليمنية المقدسة".

وبالعودة إلى قضية الشقة المشبوهة، والموقف المحترم لعضو المجلس الرئاسي العميد عبد الرحمن صالح المحرَّمي (بتشديد الراء) أبو زرعة، والحملة الإعلامية الخائبة التي تعرض لها موقفه المشرف، فإن القضية لا تكمن في موضوع الشقة ذاته، بل في المدرسة السياسية التي ينتمي إليها كل من العليمي وأبو زرعة.

فالأول هو التلميذ الوفي لمدرسة محمد خميس وعلي عبد الله صالح وغالب القمش، قبل أن يتفرعن على الجميع ويصعد رئيساً للجنوب بفضل خدمات مشبوهة مع أطراف خارجية لم يُكشف عنها بعد لكن التاريخ كفيل بكشفها.

والثاني هو تلميذ مدرسة المقاومة الجنوبية البطلة التي تمكنت من إلحاق أول وأشهر هزيمة بالمشروع الإيراني في المنطقة العربية، وكان قائداً ناجحاً في عمليات تحرير مدن ومديريات الساحل الغربي مع رفاقه من قادة المقاومتين التهامية والجنوبية والجيش الجنوبي وقوات التحالف العربي، والوصول إلى مشارف مطار الحديدة قبل أن يتسلم هذه المناطق قادة آخرون سلموا جزءًا كبيرا منها للجماعة الحوثية بحجة إعادة التموضع.

الصراع المندلع في الأسبوع المنصرم ليس صراعاً على الشقة إياها وما يتصل بها من ملايين الدولارات من الدعم السعودي، لكنه يتصل بالشرخ الرأسي الذي يتخلل بنية المجلس الرئاسي والتناقض الواضح بين مكوناته.

فمكونات تحالف ١٩٩٤م لا ترغب في التخلي عن نهج الهيمنة والتسلط والتحكم في مصير الجنوب والجنوبيين، وليس لديها الاستعداد لتقييم تجربتها الخائبة ما بعد غزو الجنوب في ذلك الصيف المشؤوم، ناهيك عن التخلي عن نتائج حربيها على الجنوب عامي ١٩٩٤م، ٢٠١٥م حتى وهي تعيش حياة التشرد والنزوح المزمن.

بينما الشعب الجنوبي وممثليه في السلطة (الشرعية) يتطلعون إلى فجر التحرر والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية التي صادرها هؤلاء الحلفاء البُغَضاء.

ومن هذا المنطلق يمكن فهم الحملة الإعلامية المنفلتة من عقالها المستهدفة شخص العميد ابو زرعة صاحب المواقف المشرفة والتاريخ النقي من كل ما يمثله الانتهازيون والمتلونون والمتنقلون على الموائد وتجار المواقف السياسية.

وأخيراً بعض الرسائل المختصرة:

١. للرئيس العليمي وطاقم مكتبه: هل ستبقون مسترخيين طويلاً في عدن؟ وهل تتذكرون أن دياركم وأهلكم وحاضناتكم الاجتماعية تعاني الأمرين من الهيمنة والتسلط الحوثيين، ومتى ستتحركون لتحرير هؤلاء المغلوبين؟؟

٢. للمتحاملين على العميد أبو زرعة: تقشفوا في هُرائكم على الرجل، فجعجعاتكم لا تهز له شعرة، لكننا نقول لكم احتفظوا بخيط الود مع هذا القائد البطل، فقد تحتاجونه أذا ما فكرتم في تحرير ارضكم، وتذكروا دروس الساحل الغربي، ومديريات بيحان وحريب، التي تخلى عنها جيشكم (الوطني الجرار) واستنجدتم بأبي زرعه وقوات العمالقة لتحررها لكم في أقل من أسبوعين.

٣. عندما تستعرض الحرب الإعلامية ضد الشرفاء ومن أجل الدفاع عن اللصوص والفاسدين، فإن منحنى الأحداث يشير إلى اقتراب اللحظة الفارقة بين الحق والباطل، بين الصدق والزيف، بين الشرف والنذالة، وبين الفضيلة والرذيلة.

٤. للمراهنين على مصداقية قناة الحدث: إن رهانكم على هذه القناة البائسة رهانٌ خائب ومن لا يقتنع بخبل وتفاهة هذه القناة والقائمين عليها ليتذكر " نحن هنا، where you are" وفرضة نهم واعتقال الحمار.

٥. تواصل معي كثيرون من نشطاء التواصل الاجتماعي، متمنين أن تكون فرضية "الاقتحام" حقيقية وطالبوا القائد أبو زرعة وبقية قادة القوات الجنوبية القيام بطرد الموظفين السريين الذين استجلبهم معين عبد الملك وواصل رشاد العليمي استجلابهم،

وكان رأيي الشخصي ومن خلال معلوماتي الموثوقة أن أبا زرعه ورفاقه رجال دولة وقانون وكل ما يطالبون به هو تفعيل القانون والكف عن سياسات الشقق السرية والغرف المغلقة.

فهل ستتحول الشقة السرية إلى المسمار الأخير في نعش مجلس القيادة الرئاسي؟؟؟